جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفراهيدي – كلية الإعلام
قسم العَلاقات العامة

فنون صحفية

المرحلة الثانية

قسم العَلاقات العامة

إعداد: م.م رغـده صلاح مهدي

٢٠٢١-٢٠٢٢

فن التحرير الصحفي

تقوم الصحافة بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التي تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها. وهي أيضاً تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.

ويتحقق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التي تعد بمثابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التي يستطيع الصحفي من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام.

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجري في المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لا بد أن يعيها الصحفي جيداً. أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقروءة في قوالب فنية تتخذ أشكالاً متعددة، تحقق في النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه.

ان كتابة الخبر هي إفراغ في القالب الكتابي ونقله من باب الفكرة إلى باب التدوين على الورق وفقاً لأساليب الصياغة الإعلامية. أما تحرير الخبر مثلاً فيعني مراجعته مع احتمال إعادة كتابته ووضع العناوين الملائمة له، وإعداده للنشر أو الإذاعة في المكان الملائم له في الصحيفة أو نشرة الأخبار.

أولاً – مفهوم التحرير الصحفي

يمكن تحديد مفهوم التحرير الصحفي انطلاقاً من زاوية تناول هذا المفهوم، وذلك على النحو التالي[4] :

- **التحرير الصحفي كعملية اتصالية:**

يشمل هذا المفهوم التحرير الصحفي من حيث كونه عملية اتصالية جماهيرية متكاملة ومستمرة، حيث يقوم المحرر الصحفي بجمع المعلومات الصحفية، ومعالجتها وصياغتها كرسالة، أو مضمون، ومحتوى صحفي معين: سياسي، أو اقتصادي، أو رياضي في شكل

قالب صحفي مناسب، قد يكون حديثاً، أو خبراً، أو مقالاً، ثم يرسل أو يبث من خلال وسيلة اتصال جماهيرية، هي الصحيفة إلى المستقبل أو الجمهور لتحقيق أهداف الصحيفة، ومن خلال ردود الفعل يتم تقويم الرسالة وتعديلها.

- **التحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة:**

يقصد به "عملية يومية أو أسبوعية حسب دورية صدور الصحيفة يقوم بها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية التي جمعها من مصادر مختلفة في أشكال وقوالب صحفية مناسبة، ثم يتم مراجعتها وإعادة صياغتها"

- **التحرير الصحفي كعملية فنية كتابية:**

هو: "أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية، وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات في إطار التصور الذهني والفكري إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي"

ثانياً – أهداف التحرير الصحفي

يهدف التحرير الصحفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المنبثقة من دوره كعملية صحفية فنية، وخطوة من خطوات إصدار الصحيفة، وأهداف عملية التحرير الصحفي هي:

١. تحقيق تناسب النص مع سياسة الصحيفة
٢. تحري الأخطاء التي قد ترد في الحقائق وتصحيحها.
٣. جعل العمل الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
٤. تبسيط وتوضيح لغة العمل الصحفي.
٥. تحديد معاني النص الصحفي وإحياؤها.
٦. مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد من الموضوعية المنطقية.
٧. تعديل لهجة النص عند الضرورة
٨. جعل النص الصحفي يروق لقارئ الصحيفة.

٩. إيجاد نوع من التناغم الأسلوبي بين النصوص الصحفية المختلفة التي تنشرها الصحيفة.

١٠. تسهيل عملية الإخراج الصحفي.

ثالثاً – عمليات التحرير الصحفي

يتطلب نجاح المحرر الصحفي في تحقيق أهدافه القيام بمجموعة من العمليات التحريرية هي:

١. التأكد من دقة بيانات النص الصحفي، ويتم ذلك عن طريق التشاور مع المحرر الصحفي أو أخصائي جهاز المعلومات بالصحيفة أو بنك المعلومات خارج الصحيفة.

٢. اختصار الكلمات أو الجمل أو الفقرات غير الضرورية.

٣. إعادة صياغة النص الصحفي كاملاً لصقله لغوياً.

٤. إعادة صياغة النص الصحفي لإيجاد نوع من الاتساق الأسلوبي.

٥. حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الألفاظ التي تتسم بالصعوبة أو ضعف المقروئية.

٦. حذف بعض الكلمات أو الجمل أو الفقرات التي قد تشكل جريمة تعاقب عليها قوانين النشر، أو تتعارض مع الذوق العام.

٧. اختصار النص الصحفي ليتناسب مع المساحة المحددة.

٨. استكمال النص الصحفي ببعض المعلومات والبيانات التي تكمله من ناحية المضمون، وتجعله يغطي كل جوانب الفكرة.

٩. إعادة صياغة العناوين الخاصة بالنصوص الرئيسية والثانوية والفرعية التي تعد عنصراً مهماً لإراحة القارئ بصرياً وفكرياً وإضافتها إن لم تكن موجودة في النص الأصلي.

١٠. دمج نص مع نص آخر بالنسبة للأخبار، أو عمل إشارة لنص في نهاية نص صحفي آخر.

رابعاً- اقسام التحرير الصحفي

يميل بعض المتخصصين إلى تقسيم التحرير الصحفي على أساس الموضوع، مثل تحرير خاص بالسياسة، وتحرير خاص بالعلوم، وثالث خاص بالاجتماع، وآخر خاص بالمرأة، وآخر بالتعليم.. الخ. وعلى الصحف – في رأي هؤلاء – أن تخصص صفحة لكل موضوع من الموضوعات السابقة على حدة.

إلا أن معظم المتخصصين يقسمون التحرير الصحفي على أساس الأشكال المختلفة لهذا التحرير، فمن أشكال التحرير الصحفي – كما هو معروف – المقال، والعمود، والحديث، والتحقيق، والأخبار المسرودة، والأخبار التي على شكل قصص، والأخبار التي على شكل طرائف خفيفة يقصد بها إلى التسلية والإمتاع[5] .

فنون التحرير الصحفي

تتنوع أشكال الكتابة الصحفية وفنون التحرير الصحفي على نحو رئيس ما بين مواد خبرية، ومواد استقصائية، بالإضافة إلى مواد الراي.

المواد الخبرية:

هي مواد صحفية تقدم الخبر بكافة صوره ومختلف أشكاله للقارئ، منها الخبر البسيط – الخبر المركب – التقرير الإخباري – التعليق الخبري – القصة الخبرية.. كما يتنوع مضمون الخبر بين السياسة والاقتصاد إلى جانب الأخبار التي تتعلق بالقضايا والموضوعات الاجتماعية.

المواد الاستقصائية:

وهي تشمل التحقيق الصحفي والحوار الصحفي، حيث تعني المواد الاستقصائية بما وراء الخبر.

مواد الرأي:

وتشمل الافتتاحية، العمود الصحفي، مقال الرأي، الكاريكاتير، حيث تعنى بنقل رأي الكاتب ووجهة نظره في قضية ما لجمهور القراء.

الخبر الصحفي: يُعرّف الخبر الصحفي على أنّه وسيلة لنقل المعلومات والحقائق الجديدة والآنية الحدوث، وينقل بطريقة واقعية وموضوعية تتعلق بالواقع الذي يعيشه الأفراد، ويهتم بقراءته أعدادٌ كبيرة من الجماهير.

عناصر الخبر الصحفي

عند كتابة الخبر الصحفي يجب أن يتمتع بالجودة العالية، وحتى نستطيع أن نقول عنه ذلك، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من العناصر وهي:

١. الجِدَة: تميز الخبر الصحفي بالجدية المطلقة، حتى يكون مستوفياً لشروط كتابة الخبر الصحفي.
٢. أهمية الخبر وفائدته للقارئ: يجب أن يكون الخبر ذات أهمية كبيرة، وفائدة عظيمة تعود للقارئ عندما يقرأه.
٣. توقيت الخبر: يجب أن يتناسب موضوع الخبر الصحفي مع الوقت الذي يتم كتابته فيه.
٤. الضخامة أو العدد أو الحجم: التركيز على الأخبار ذات الحجم الكبير والأهمية البالغة، وعدم التركيز على الأحداث الصغيرة على حساب الأحداث الكبيرة.
٥. الجانب الإنساني: التركيز على المواضيع التي تجذب القارئ، وعادة تكون المواضيع ذات الطابع الإنساني أكثر اهتماماً بالنسبة للقارئ.
٦. توقع القارئ للنتائج: تكمن أهمية الخبر في النتائج التي يتم توقعها من قبل القارئ
٧. الغرابة والطرافة: التركيز على الأخبار التي غير المألوفة من قبل القراء.
٨. الشهرة: يركز القارئ ويهتم للأخبار المتعلقة بالمشاهير والشخصيات المهمة.

مما يتكون الخبر؟

يتكون الخبر من عنوان ومقدمة وجسم وخاتمة او خلفية.

بعد ان يضع الصحفي عنوان شيق وجذاب يأتي لكتابة المقدمة التي تحمل اهم ما في الخبر ويمكن ان نقول انها ملخص للخبر ككل، فهي تتضمن:

ماذا حدث؟

من المعني؟

اين حدث ذلك؟

كيف علمت بالأمر؟

لماذا؟

فأذا لم تجب المقدمة عن من وماذا ومتى وأين... شيكون الخبر مربكا.

أنواع المقدمات في الخبر:

١. المقدمة التخليصية.

٢. المقدمة متعددة العناصر او المحاور

٣. المقدمة التفسيرية

مواصفات الصحفي الجيد:

١. ان يمتلك الفضول.

٢. الحس الخبري.

٣. المثابرة.

٤. الموضوعية.

٥. الشك والتدقيق سهولة التعامل مع الناس.

التقرير الصحفي:

يمكن تعريف التقرير الصحفي بأنه نوع من الصحافة الإخبارية مستقل ومتميز يتوجه إلى عواطف وذهن القارئ، ويتمتع بقدر كبير من الموضوعية؛ لأنّه يقدم المعلومات الجديدة والأنية ويضعها في سياقها العام، ويتم ربطها بالقضايا الأساسية، كما يتمتع بالذاتية؛ لأنّه يقدم المعلومات والوقائع انطلاقًا من رؤية الصحفي لها شاهد عيان ووسيط، يستخدم الانطباعات الشخصية والوصف الحي لتقديم هذه الوقائع، ولوصف أزمنة وأماكن وظروف حدوثها وكذلك الأشخاص الذين شاركوا في صنعها.

مما يتكون التقرير؟

يتكون التقرير من عنوان جذاب يكتبه الصحفي، ومقدمة وجسم، وخاتمة.

أنواع التقرير الصحفي:

٤. التقرير الإخباري:

يهتم بشرح وتفسير وعرض جوانب الأخبار اليومية والجارية وتغطية الأخبار الجادة، مثل أخبار الشؤون الاقتصادية والشؤون العامة والمشاكل الصحية والتعليمية والاجتماعية، بل ويشمل الحوادث والجرائم والرياضة، ويقوم هذا النوع من التقارير على تقديم تفاصيل أو معلومات أو بيانات تختص بخبر معين لا يستطيع الخبر الصحفي إبرازها أو التطرّق إليها، كما ويبرز الجوانب الجديدة عن حدث هام، ويقدم خلفية تاريخية أو وثائقية عن خبر معين، كما ويقوم بالتقييم الموضوعي للبيانات عن طريق الأحكام والاستنتاجات والآراء التي يتوصل إليها كاتب التقرير.

٥. التقرير الحي

وهو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للأحداث والوقائع، أي أنه يهتم يرسم صورتها أكثر من تحليلها وشرحها، ففي حين أن التقرير الإخباري يركز على سرد المعلومات والبيانات المتعلقة بالحدث، نجد أن التقرير الحي يركز على وصف الحدث

نفسه، وهذا النوع من التقارير يندرج إلى تغطية الأخبار الخفيفة، إلا أنه قد يتطرق للأخبار الجادة في أحيانٍ كثيرة، كتغطية الجلسات البرلمانية أو الاحتفالات القومية أو المعارك الانتخابية أو العروض العسكرية أو حتى الحفلات الفنية والمباريات الرياضية.

٦. التقرير الشخصي

يهتمّ هذا التقرير بِعَرْض شخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث والتي تلعب دورًا بارزًا آنيًا في المجتمع المحلي أو الدولي، بحيث يحلل هذه الشخصية أفكارها وتوجهاتها، ويقوم هذا النوع من التقارير بالرسم المتقن والواقعي للشخصيات المرتبطة بالأحداث اليومية الجارية، وتصوير العملية التي تمر بها هذه الشخصية، كالصراعات السياسية والتحديات أو المشاريع.

الفرق بين الخبر والتقرير:

١. الخبر يحاول الإجابة علي التساؤلات الخمسة: (من، ماذا، أين، متي، كيف) بينما التقرير لا يلتزم بالإجابة عليها، إذ يركز عادة في الإجابة علي التساؤل "لماذا " والذي يهتم بتفسير الحدث.

٢. من أهم مقومات الخبر الجدة وسرعة النشر بينما التقرير فهناك بعض الأنواع منه لا تستلزم السرعة مثل التقرير التحليلي (التحليل الإخباري) والذي يتمهل كاتبه للحصول علي كافة التفاصيل اللازمة لشرح أسباب الواقعة وتطوراتها .

٣. من صفات الخبر الموضوعية أي التزام المحرر بالحياد وعدم طرح وجهة نظره حول الحدث أما التقرير تظهر فيه شخصية كاتبه ووجهة نظره .

٤. بعض أنواع التقارير تهتم بزوايا معينة في الحدث قد لا يتناولها الخبر نظرا للكم الهائل من الأخبار.

الحوار الصحفي:

الحوار الصحفي عبارة عن مقابلة بين الصحفي وشخصية ما، الصحفي يوجه الأسئلة والشخصية تجيب عليها. والشخصية عادة ما تكون ذات أهمية أو شهرة أو مرتبطة بقضية تهم الرأي العام، وموضوع الحوار قد يكون حول الشخصية وسيرتها الذاتية، وقد يكون الحوار عن حدث محدد، أو مجموعة أحداث أو قضايا.

يأخذ أشكالا متعددة لعل أبرزها ثلاثة أشكال صار لكل منها ملامحه المتميزة وهي:

١ –الحديث المباشر.

٢ –الحديث التلفزيوني.

٣ –المؤتمر الصحفي.

أنواع الحديث الصحفي:

١ –حديث الحقائق(الحديث الخبري): Information Interview

وهو الحديث الذي يستهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة ، عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو قوانين جديدة، وهو لايهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات أو الأخبار التي يصرح بها. وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق فقط دون نقص أو زيادة.

٢ –حديث الرأي: Opinion Interview

وهو حديث يستهدف بالدرج الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهم القراء ، وتهتم الصحيفة بهذا النوع من أنواع الأحاديث للحصول على آراء ذوي الخبرة والاختصاص في موضوع له أهمية في المجتمع.

٣ –حديث الشخصية:

يقوم الصحفي في هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهير الشخصية ، والمطلوب من الشخصية المقصود التحدث معها ، ومن تكون ، وماهي الظروف المحيطة بها ، المشكلة المراد كشفها.

٤ –حديث الجماعة: Group Interview

المقصود بهذا النوع أن يختار الصحفي جماعة معينة ، ويوجه إليهم الأسئلة للوصول إلى صورة صادقة لتلك الجماعة ، كما يمكن أن تتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات الإنسانية المختلفة مثل المهرجانات والمعارض وغيرها من المناسبات المختلفة.

٥ –حديث التسلية والإمتاع: Feature Interview

في هذا النوع تكون الشخصية هي موضوع الحديث نفسه، أي أن الاهتمام ينصرف إلى شخصية المتحدث أساسا بجانب أخباره وآرائه بعد ذلك.

٦ –حديث المؤتمرات: Press Conference Interview

تمثل المؤتمرات ذلك النشاط المنظم الذي يجتمع فيه الأفراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل أو تخصص أو مشاركة ، وتدور بينهم مناقشة ، ثم يتم التوصل إلى قرارات أو نتائج هامة.

وأحاديث المؤتمرات تكون غالبا في شكل مؤتمر صحفي حيث يجتمع المسئول مع ممثلي الصحف في مكان واحد ثم يدلى بحديثه إليهم ويجيب على أسئلتهم

المقال الصحفي:

المقال الصحفي، هو مادة رأي بالدرجة الأولى، يكتبه الكاتب الصحفي ليعبر عن آراءه وقناعاته ونظراته للأحداث والقضايا والأفكار، ويستعرض فيه ما يدعم وجهة نظره، بهدف التأثير في الرأي العام أو في الجمهور المستهدف.

أنواع المقال الصحفي

المقال الافتتاحي

يعد أهم أنواع المقالات الصحفية. و يمثل وجه الصحيفة الذي تظهر به أمام الجمهور، ويعبر عن رأيها.. سواء كانت تمثل حكومة، أو حزبا.. لذلك لا يحمل توقيع شخص

معين بل اسم الصحيفة نفسها. كما أنه ينشر بانتظام، حسب دورية صدور الصحيفة.. يومية كانت أو أسبوعية، ويحمل عنوانا ثابتا، هو اسم الصحيفة، مسبوقا بكلمة (كلمة ...). أيضا .. للمقال الافتتاحي موقع ثابت، ومساحة شبه ثابتة.

العمود الصحفي

لا يختلف (العمود) الصحفي عن غيره من المقالات، إلا من حيث المضمون.. أما تقنية الكتابة فهي واحدة. يختلف العمود الصحفي، بحسب اهتمامات الكاتب نفسه. نظرا لأن العمود الصحفي يكتبه .. في الغالب، كتاب تستكتبهم الصحيفة من خارج طاقمها التحريري. لذلك.. فإنهم كثيرا ما يعكسون خلفياتهم العلمية والثقافية.. واهتماماتهم في شؤون الحياة العامة.

يتميز العمود الصحفي .. أو الزاوية، عن سائر المقالات الأخرى، بأنه قصير، ومادته الصحفية خفيفة، ويهتم بأمور حياتية ومعاشية يومية. كما أن له مكان ثابت في الصحيفة، ويحمل عنوانا ثابتا، وله أيضا، موعد نشر ثابت لا يتغير. فقد يكون يوميا، أو ثلاث مرات في الأسبوع، أو أسبوعيا.. بالنسبة للصحف اليومية. أما المجلات، فحسب دورية صدورها.

مقال الرأي

يدخل تحت هذا التصنيف عدة أنواع من المقال، على أساس طبيعة المنهج الذي يتبعه الكاتب في الكتابة. لكن هذه الأنواع، تبقى تحت مسمى مقال الرأي، لأنها في المحصلة النهائية، تعبر عن رأي كاتبها، وطريقة فهمه.. وموقفه الشخصي مما يكتب عنه.. من مواضيع، بناء على ما يتوفر له من معلومات، وما نشأ عليه من طريقة تفكير.

فيما يلي أبرز أنواع مقالات الرأي، التي تدخل تحت هذا التصنيف.

أ- المقال التحليلي

إذا كان الكاتب في أسلوبه، ينزع نحو تقسيم الموضوع الذي يناقشه في مقاله، إلى أجزائه ومكوناته الأساسية ، ويسعى إلى تفكيك الحدث أو الظاهرة إلى وحدات وعناصر أصغر،

ثم يربط بينها، وبين أحداث ووقائع أخرى.. فإنه في هذه الحالة، يقوم بتحليل الحدث أو الظاهرة.. ووصف العلاقات بينها، ليسهل فهمها. الكتابة بهذه الطريقة، تسمى الكتابة التحليلية. في المقال التحليلي كذلك، لا يكون الرأي الشخصي ظاهرا، وإنما يعمد الكاتب إلى إقحام رأيه بطريقة إيحائية، وليس مباشرة.

ب- المقال التفسيري

الفرق بين الكتابة التحليلية والكتابة التفسيرية، أن الكاتب حينما يحلل حدث ما، إنما يقسمه إلى أجزائه ومكوناته الأساسية، ويترك للقارئ مهمة إيجاد العلاقات بين تلك الأجزاء، والربط بينها. في الكتابة التفسيرية، يتدخل الكاتب في تفسير طبيعة الأحداث، وافتراض وجود علاقة غير ظاهرة بينها أحيانا. الكتابة هنا غير موضوعية، حيث الرأي الشخصي واضح وصريح. كما يلجأ الكاتب كثيرا، إلى الاستدلال بأحداث مشابهة، وضرب الأمثلة.. لتعزيز وجهة نظره.

ج- المقال الوصفي

يهدف المقال الوصفي، إلى تقديم صورة متكاملة للقارئ، عن الموضوع الذي يتناوله الكاتب. فإذا كان ما يتحدث عنه هو حدث ما .. فإنه يقوم بسرد الأحداث حسب تسلسل وقوعها، ليصف للقارئ كيف جرت الأمور. أما إن كان الموضوع يتعلق بأشياء محسوسة، رآها الكاتب أو سمعها، فإنه يشرع في وصفها و(تصويرها)، في جمل وعبارات، ليجعل القارئ.. كأنما يعايش الأحداث، أو يراها رأي عين.

المقال الساخر

لا يشيع هذا النوع من المقال كثيرا، نظرا لندرة الكتاب الذين يجيدون الكتابة الساخرة. غالبا ما يقوم المقال الساخر على فكرة، أو قضية واحدة، يتناولها الكاتب بلغة ممزوجة بكثير من المرارة، تقوم على توظيف (الأضداد) في اللغة. فمثلا يتعرض الكاتب للبخل، فيتحدث عنه بسخرية واصفا إياه، بأنه نوع من (الاقتصاد)، ويصف البخيل بالذكاء

المالي..! من المهم التفريق بين الأسلوب (البذيء)، والتهريج، واللغة السوقية، وبين الأسلوب (الساخر).

المقال الساخر أيضا، يتناول الواقع بكثير من السوداوية، فيركز على الجوانب السلبية، ويعلي من التشاؤم على حساب التفاؤل.. دون أن يجافي الحقيقة. من حيث تقنية الكتابة، المقال الساخر، مثله مثل الخاطرة، ليس مقيدا بقواعد، ولا يخضع للمعايير المتبعة في كتابة المقال التقليدي.

التحقيق الصحفي:

تعد دراسة التحرير الصحفي من الموضوعات المهمة، لما لهذا الفن من ارتباط وثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للقارئ، ويعد التحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية، ويجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد، فهو يجمع بين الخبر والحديث والرأي، وهو من أصعب الفنون التحريرية ويتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، ولذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة ومن المفترض أن يكون هذا الصحفي قد تمرس في العمل الصحفي لمدة طويلة نوعًا ما، ليكون قد عرف كيف يحصل على الخبر وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية.

أهمية التحقيق الصحفي:

تكمن أهمية التحقيق الصحفي من كونه وأحد أهم أدوات الصحافة تناولا للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والموضوعات المختلفة ذات الصلة باهتمامات الرأي العام، إذ يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأحداث والوقائق وتعليل اسبابها ومسبباتها؛ بغية التفكير في حلها أو عرض وجهة نظر حيالها تدعمها بالحقائق والوثائق والشواهد والارقام والاحصاءات مرتفعه به الى مرتبة البحث والدراسة والتحليل الواقعي المتكامل، إذ يعمل التحقيق الصحفي على تشكيل الرأي العام والتأثير فيه، عن طريق كشف الحقائق والتصرفات غير المسؤولة، وتشجيع الجمهور على اتخاذ مواقف تجاهها، ويمكن ان نلخص اهمية التحقيق الصحفي في النقاط الاتية :

١- قدرة الصحافة عن طريق التحقيق الصحفي على عرض ومناقشة مختلف القضايا والمشكلات التي تهم معظم افراد المجتمع وتستحوذ على مختلف اهتمامتهم، مما تدور

حولها تساؤلاتهم سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم رياضية أم عسكرية... الخ

٢-التحقيق الصحفي يشكل أحد العناصر المهمة لنجاح الصحف، فهو الذي يعطي للصحيفة صفة التميز ويرفع من مقامها ومكانتها عن طريق دعم التحقيقات الصحفية بالحقائق والشواهد والاحصاءات.

٣-يعمل التحقيق الصحفي على وقاية المجتمع من الانحراف، وعلى تسديد معطيات مختلف قطاعات المجتمع، عن طريق نشر التحقيقات الهادفة إلى نقد وتقويم الظواهر والجوانب السلبية في المجتمع.

٤-يحقق التحقيق الصحفي التفاعل بين الصحيفة و قرائها؛ فكلما كان التحقيق متكاملا ومملوءا بالمعلومات الحديثة والدقيقة والموثقة، كلما زاد تأثيره وقدرته في أحداث التأثير المطلوب .

٥-يعمل التحقيق الصحفي على التثقيف والتوجيه والارشاد ونشر الحقائق والمعلومات والآراء.

٦-يعمل التحقيق الصحفي على اقتراح الحلول لمختلف القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

٧-يقوم التحقيق الصحفي بتعريف القراء بوجهات النظر المختلفة للمشاركين في التحقيق، ونقل وجهة نظر المختصين في الموضو المطروح، ووجهة نظر الاشخاص ذوي العلاقة به.

من خلال ما تقدم يمكننا أن نضع بعض التعريفات للتحقيق الصحفي ومنها:

"تحر ودراسة وبحث حول قضية معينة أو ظاهرة أو فكرة تشغل اهتمام الجماهير في وقت ما، وتدور حولها سلسلة من التساؤلات والاستفهامات التي تحتاج لإجابة، وكذلك بعض المشكلات التي تحتاج لحلول من خلال الاستعانة بالمصادر المختلفة المتصلة بها سواء أكانت حية أو غير حية، واجراء سلسلة من اللقاءات والبحث في الوثائق والتقارير والملفات وذلك كله سعيا وراء الوصول في النهاية إلى حلول أو إجابات لها".

يعرف التحقيق الصحفي كذلك بأنه " هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق".

كما ويعرف كذلك بأنه" خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه... ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي".

كذلك يمكن تعريفه بأنه "الاستجواب والتحري والكشف عن أسرار حادثة أو عن عناصر مشكلة من المشاكلات مثل انتشار الجرائم في مديرية من المديريات أو محافظة من المحافظات أو أسرار الانقلابات السياسية في البلدان".

وظائف التحقيق الصحفي:

يرمي التحقيق الصحفي إلى إشاعة الحقائق والمعلومات بين الناس، كما يرمي إلى تفسير هذه المعلومات وتبسيطها، ووظيفة التحقيق الصحفي الرئيسة هي عرض الاحداث المهمة على الرأي العام بطريقة متكاملة الجوانب، فتكون اهتماماته متنوعة، ويسهم التحقيق الصحفي بدور فاعل في دفع الصحفية إلى أن تقوم بوظائفها الاساسية في الدعاية والتحريض والتنظيم أو في التوجيه والارشاد والتثقيف والتنشئة الاجتماعية نظرًا لان التحقيق يعد أداة فاعلة لتوجيه القارئ إزاء قضية معينة وجعله يفهمها بقدر من الشمولية والعمق ويدرك أبعادها ويستوعب أسبابها ويتلمس حلولها؛ لان التحقيق لا يكتفي بالعرض والتشخيص بل يقوم بمهمة رصد الوقائع والاحداث والتطورات في المجلات المختلفة، وهذا هذا نتوصل أن وظائف التحقيق الصحفي هي نفسها وظائف الصحافة الاساسية.

أنواع التحقيقات الصحفية

لان التحقيق الصحفي هو مادة إعلامية تتطور مع تطور الأدوات الإعلامية والتقنيات المستخدمة في مجال الصحافة، فإن أنواع التحقيقات الصحفية تزداد مع توسع النطاق التقني والمعلوماتي للإعلام بشكل عام.

فبينما كان التحقيق محصوراً منذ بضعة عقود بالصحافة المكتوبة، بات اليوم جزءاً لا يتجزأ من برامج التلفزيون، بل حتى الإذاعة باتت تدخل التحقيقات الصحفية على برامجها الرئيسة، بل وأكثر من ذلك، فقد دخل التحقيق إلى مختلف فئات العمل الإعلامي، فأصبحت

الأخبار تتضمن تحقيقات صحفية ذات موضوعات متعددة شأنها شأن البرامج الاجتماعية والسياسة والثقافية إلخ...

وعلى هذا النحو يمكن تقسم التحقيقات إلى أربعة أقسام:

١-من حيث المدة.

٢-من حيث المادة.

٣-من حيث الموضوع.

٤-من حيث الهدف.

١- أنواع التحقيقات الصحفية من حيث المدة:

ويقصد بالمدة الفترة الزمنية التي يتكون منها التحقيق، وبهذا المعنى فإن مدة التحقيق تختلف عن الفترة الزمنية التي يستغرقها إعداد التحقيق. فقد يستغرق إعداد تحقيق ما أكثر من أسبوع لكن مدته التي سيعرض بها في النهاية لا تتجاوز الدقائق الثلاث، والعكس صحيح، فقد لا يستغرق إعداد التحقيق آخر اليومين، ومع ذلك فإن مدته قد تصل حتى الثلاثين دقيقة وربما أكثر.

وعندما نتحدث عن مدة، فإننا بالتأكيد نقصد التحقيقات الصحفية المعدة للتلفزيون أو الإذاعة كون الوقت هو وحدة قياس لحجم الأعمال الإعلامية في الصحافتين المرئية والمسموعة بعكس الحافة المكتوبة التي تقاس فيها الأعمال بعدد الكلمات والأعمدة وسنأتي على ذكر هذ النوع من التحقيقات المكتوبة خلال السياق.

وعليه فإن أنواع التحقيقات الصحفية من حيث المدة الزمنية ثلاثة وهي:

أ- التحقيقات القصيرة:

وهي التحقيقات التي تتراوح مدتها الزنية من دقيقة واحدة إلى عشرة دقائق، وهذا النوع من التحقيقات يستخدم في نشرات الأخبار والبرامج المنوعة التي تتضمن عرضاً لعدد من الوقاع والأحداث، حتى أن بعض البرامج الحوارية باتت تُطعم بتحقيقات قصيرة لكسر الشعور بالملل لدى المتلقي الناجم عن الاستماع إلى حوار لأكثر من ثلاثين دقيقة.

لكن يجب لفت النظر إلى أنه وحتى في هذا النوع من التحقيقات يجب الإحاطة بجميع أركان التحقيق الصحفي التي أوردناها سابقاً حتى يصبح لدينا تحقيق صحفي، وإلا فإن مجرد العرض أو الاستماع إلى آراء الناس لا يمكن اعتباره تحقيقاً.

ب- التحقيقات المتوسطة:

وهي التحقيقات التي تتراوح مدتها ما بين ١١- ٣٠ دقيقة. وغالباً ما يستخدم هذا النوع من التحقيقات خارج نشرات الأخبار، فيكون التحقيق الصحفي المتوسط المدة برنامجاً بحد ذاته، أو جزءاً رئيسياً من برنامج يعرض عدداً من التحقيقات، أو شريكاً في مضمون برنامج سياسي أو ثقافي أو اجتماعي يحتوي على عدد من الضيوف لمناقشة إشكالية التحقيق.

ت- التحقيقات الطويلة:

وهي التحقيقات التي تتجاوز مدتها النصف ساعة (٣١ دقيقة فأكثر)، وهذا النوع من التحقيقات يكون بحد ذاته برنامجاً مستقلاً لا يدخل معه أي عامل إضافي، فيكون المقدم والضيوف وجميع العناصر الأخرى أجزاء من مضمون التحقيق ذاته. وهذا

النوع من التحقيقات الصحفية هو النوع السائع والأكثر انتشاراً كون معظم المؤسسات الإعلامية المتنافسة تسعى لإنتاجه.

أما في مجال التحقيقات الصحفية المكتوبة، فيمكن تقسيم حجم التحقيق إلى نوعين: التحقيق القصير والتحقيق الطويل .

التحقيقات الصحفية المكتوبة القصيرة هي التي لا تستهلك أكثر من ثلاثة أعمدة (نصف صفحة في الجريدة أو المجلة، حوالي ٦٠٠ كلمة).

أما التحقيقات المكتوبة الطويلة فهي تستهل صفحة كاملة فما أكثر (ستة أعمدة، حوالي ١٢.٠٠ كلمة)، ويمكن نشر هذا النوع من التحقيقات على حلقات.

٢- أنواع التحقيقات الصحفية من حيث المادة:

المقصود بالمادة هو طبيعة العمل وماهيته ولمصلحة أي نوع من أنواع الوسائل الإعلامية هو. هل العمل هو للعرض على شاشة تلفزيونية، أو للبث في إحدى المحطات الإذاعية، أو للنشر على صفحات جريدة أو مجلة ما؟ وبالتالي هل التحقيق الصحفي هو :

أ- تحقيق مصور

ب-تحقيق إذاعي

ت-تحقيق مكتوب

أ- التحقيق المصور:

هو التحقيق الذي لا يقوم من دون استخدام الكاميرا، فالصورة هي المكون الأساس من مكونات التحقيق. وهذا النوع من التحقيقات هو الأكثر كلفة من حيث الإنتاج لكنه الأكثر جذباً للجمهور. فلكي يُنتَج تحقيق مصور، يحتاج المنتج أو المعد إلى كاميرا احترافية مع كامل معداتها (قائمة ثلاثية، ميكرفون للصوت، إضاءة، إلخ.) وهذا ما يستدعي غالباً مصوراً محترفاً، ومن ثم جهاز توليف (مونتاج) لدمج الصورة بالصوت وإضافة المؤثرات الخاصة. وكلما رغب المنتج في تطوير التحقيق المصور كلما ازدادت حاجته إلى المزيد من التقنيات الإضافية وربما زيادة حجم الفريق العامل من الفنيين، وهذا كله بالطبع يستلزم كلفة مالية ليست بالبسيطة.

ب- التحقيق الإذاعي:

هنا لا يحتاج المنتج إلى كاميرا، بل إلى آلة لتسجيل الصوت فقط. فالتحقيق الإذاعي يحتاج ويعتمد على الصوت فقط .لكن الحاجة إلى جهاز المونتاج الخاص بالعمل الإذاعي ضروري من أجل دمج صوت المعد بالأصوات الحية وربما بالمؤثرات الصوتية الخاصة.

ت- التحقيق المكتوب:

لن يغضب أصحاب الصحف والمجلات إذا قلنا إن التحقيقات الصحفية المكتوبة هي الأقل كلفة على الأطلاق على صعيد استخدام التقنيات. فكل ما يحتاجه المحقق الصحفي لإنتاج تحقيق مكتوب هو قلم ومفكرة لتدوين الملاحظات وربما إلى كاميرا فوتوغرافية لالتقاط بعض الصور والباقي كله كماليات. لكن ميزة التحقيقات الصحفية

المكتوبة هو أنها مرنة في التعامل مع التفاصيل، فالفكرة يمكن شرحها بشكل مستفيض بما يلزم، كما أن التحقيقات المكتوبة تسمح للجمهور بقراءتها أكثر من مرة وذلك بخلاف التحقيقات المصورة أو الإذاعية التي تُبث على الهواء لمرة واحدة أو مرتين في أحسن الأحوال _ صحيح أنها الأن ربما تتوفر على مواقع الإنترنت المختلفة ويمكن مطالعتها مرات عديدة لكن الكلمة المكتوبة تكون في مرات عديدة أسهل في المراجعة والتدقيق من سواها_ ما يجعل التحقيقات الصحفية المكتوبة أكثر سهولة للحفظ في ذاكرة الجمهور ولكن بأقل كلفة.

٣- أنواع التحقيقات الصحفية من حيث الموضوع:

الموضوع باختصار هو القضية التي يقوم عليها التحقيق/ أو المشكلة التي يعاجلها التحقيق، وهو بهذا المعنى أدق وصفا من الحديث عن مضمون التحقيق بشكل عام، أي أن المحور الذي دور حوله التحقيق هو المقصود بالموضوع، وبمعنى أخر، عندما أشاهد أو اقرأ تحقيقا صحفيا ينبغي كي أحدد موضوعه أن اسأل نفسي سؤالا: حول ما يدور هذا التحقيق؟ ومن خلال الإجابة أكون قد حددت الموضوع ويمكن تحديد موضوع التحقيق ضمن العناوين الأتية:

(تحقيقات اجتماعية- سياسية- اقتصادية- حربية- قانونية- بيئية- ثقافية- صحية- تربوية).

٤- أنواع التحقيقات الصحفية من حيث الهدف:

المقصود بالهدف هو الغاية من إعداد التحقيق، أي الخلفية العامة التي تدفع المحقق الصحفي إلى إعداد التحقيق قاصدا بذلك التأثير على الرأي العام. وهذا النوع من التحقيقات يمكن تقسيمة إلى:

أ. تحقيق الخلفية (background) :

حيث يقصد به التحقيق الذي يركز على ضرورة تحليل وشرح كافة الأحداث الإخبارية مع أهمية الكشف عن أبعادها ودلالاتها المتنوعة، حيث يسعى من مثل هذا النوع بالكشف عن ما رواء الخبر.

ب. تحقيق الاستعلام أو التحري- التحقيق الاستقصائي (inquiry) :

وهو التحقيق الصحفي الذي يلتقط مسألة تهم الرأي العام، فيجمع كل التفاصيل المتعلقة بها وهذا النوع من التحقيقات ينطلق من النظر إلى التحقيق الصحفي باعتباره أداة من أدوات تشكيل الرأي العام. ويستهدف هذا النوع من التحقيقات الكشف عما لا يعرفه أحد، ثل الكشف عن تلقي رشاوي في إحدى الدوائر الرسمية.. ويندرج تحت هذا النوع من التحقيقات الصحفية ما يسمى بتحقيقات تنظيف المجتمع من الفساد، ويمكن أن يطلق عليه أيضاً بالإنكليزية إسم (Investigative Report) .

ت. تحقيق التوقع (anticipation):

وهذا النوع من التحقيقات الصحفية يستهدف مساعدة الرأي العام، ليس فقط في معرفة كيف وقع هذا الحدث، أو ماذا جرى في هذه القضية، وإنما كيف سيتطور هذا الحدث،

وإلى أين ستنتهي الأمور بهذه القضية؟ مثال ذلك : معالجة من سيفوز بالانتخابات البلدية في إحدى المناطق، ولمن ستكون الكلمة، لهذا التيار أو ذاك الزعيم؟ ... إلخ

ث. تحقيق الهروب (escapism):

وهذا التحقيق يلبي حاجة الرأي العام إلى التسلية فيقدم له المحقق الصحفي قضايا خفيفة لا تخلو من طرافة أو مغامرة في أكثر الأحيان للترفيه بعيداً عن الهموم السياسية والاقتصادية.

مصادر التحقيقات الصحفية:

تمثل المصادر بالنسبة للصحفي أحد الركائز المهمة في عمله، بل إحدى الأدوات الهامة في ممارسة المهنة، وتمثل المصادر أحد عناصر عملية الاتصال والتي تكون متمثلة في شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم، أو مؤسسة اتصالية كحصية أو دار نشر أو محطة راديو أو تلفزيون أو موقع الكرتوني، أو أي وثيقة يتحصل عليها الصحفي سواء كانت وثيقة ورقية أو سمعية بصرية. **وتتنوع مصادر التحقيق إلى :**

١- النشرات : لعديد من الوزارات والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية المحلية و الأجنبية نشرات خاصة تصدر على نحو دوري أو غير منتظم، تتضمن أخبار الجهة التي تصدر عنها هذه النشرات، تكون في حالات كثيرة مصدرا للعديد من التحقيقات الصحفية الهامة.

٢-**الوثائق:** تعد الوثائق في بعض الحالات مصدرا من مصادر التحقيقات الصحفية المهمة، عندما تكشف عن وقاع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة، واستخدمت صحفية نيو

يورك تايمز الأمريكية الوثائق مرات عديدة في تحقيقاتها الصحفية منها عام ١٩٨١ عندما نشرت وثائق سرية مسربة لـ (البانتجون) التي تقدر بحوالي سبعة الألف وثيقة تكشف فيها عن الانتهاكات التي قامت بها القوات الأمريكية أثناء حرب فيتنام، والتي أثارت ضجة كبيرة جدا في أمريكيا والعالم اجمع.

٣-**الهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة:** هناك الكثير من التحقيقات التي يمكن أن يحصل عليها الصحفي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة، ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العالمية والمهنية، والمستشفيات واستوديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، والفنادق ودوائر الدولة.

٤- **وسائل الإعلام:** مراقبة ما تنشره وسائل الإعلام، هي واحدة من الطرق الناجحة جدا للحصول على تحقيقات صحفية، فهناك الكثير من الحوادث والتطورات التي تنقلها الصحف والقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية من دون أن تقدم كل المعلومات عنها، وغالبا تحت ضغط المنافسة ومحاولة تحقيق السبق الصحفي تعمد المؤسسات الإعلامية إلى نشر ما يتوفر لديها من معلومات والانتقال إلى مواضيع وأحداث أخرى، لذا فان البحث في تلك المعلومات ومحاول معرفة الكيفية التي وقعت فيها الأحداث ومن هم المتسببون بها ولماذا وقعت الأن؟ كل هذه الأسئلة يمكنها أن تقود إلى اكتشاف زاوية جديدة للأحداث يمكن للصحفي تطويرها والعمل على تقصيها بشكل أعمق.

٥- **الأنترنت:** متابعة الأنترنت بشكل دوري والطلاع على ما تورده المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من معلومات، تمنح الصحفي فرصة كبيرة للاطلاع على ما

يدور حوله من أحداث وتطورات، فعبر شبكة الأنترنت ليس هناك حدود تمنع الصحفي من التوغل أكثر وأكثر في القضايا التي تشغل المجتمع والتعرف على تفاصيل كل قضية يريد متابعتها أو يحاول فهم تفاصيلها.

٦-بريد القراء: في أحيان كثيرة يكون بريد القراء مصدرا لتحقيق صحفي، إذ يستطيع الصحفي أن يكتشف أن شكوى مواطن في مدينة أو قرية نائية في بريد القراء يمكن أن تكون موضوع لتحقيق صحفي ممتاز.

٧- الملاحظة والتجربة الشخصية للصحفي: أن المشاهدات المختلفة للصحفي وتجاربه أو تجارب غيره سواء في بيئته المحلية أو في الرحلات أو في مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة يمكن أن تكون مصدرا يولد فكرة صالحة لتحقيق صحفي فالصحفي يلاحظ ويعيش الواقع وبإمكان حدسه الصحفي أن يستشف العديد من الموضوعات المناسبة.

٨- التجارب الإنسانية: قد تصلح التجارب الإنسانية في ذاتها لتحقيق صحفي، فنجاة أحد من الانتحار، ومكافحة لشعب من الشعوب ضد الظلم والاستبداد، كل هذه التجارب يمكن أن تكون مصدرا ملهما لشيئين عظيمين هما: الأدب، والصحافة وأن كانت الأولى اقرب وبه أشبه.

وهناك أيضا مصادر أخرى منها:

- الإعلانات
- المناسبات والأعياد.
- الأصدقاء والزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة.

- تعليمات وأوامر المسؤولين عن الهيئات التي تتبع لها الوسيلة الإعلامية.

مراحل إعداد التحقيق الصحفي:

يمر التحقيق الصحفي بعدة مراحل قبل أن يصل إلى مرحلة التحرير وهذه المراحل ضرورية حتى يكون التحقيق ناجحا ويؤدي الوظيفة المرجوة منه.

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، تبدأ هذه المرحلة بـ

١-**اختيار فكرة التحقيق** : بداية التحقيق تكون فكرة في عقل المحرر، يرى أنها تهم عددا كبيرا من الجمهور، وهذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح أو كشف الغموض الذي يحيط بها، ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع، ولكن لا يعني ذلك أن فكرة مرتبطة بحدث قديم، ويمكن أن تكشف جوانب جديدة لا تصلح لان تكون موضوع تحقيق صحفي، والحصول على فكرة التحقيق تعد أصعب خطوة في إعداد التحقيق، وتتطلب أن يكون المحرر يقظا لكل ما يجري من حوله في المجتمع من أحداث، وأن يكون متخصصا في فرع بعينه، لأن التخصص يجعله يعرف كل شيء عن تخصصه يمكن أن يبدع فيه، ويلاحق كل تطور يحدث في مجاله، وعلى المحرر قبل أن يطرح فكرة التحقيق أن يتأكد من دراستها جيدا، و يتأكد من جديتها وأنها لم تعالج من قبل.

٢- **جمع المعلومات عن فكرة التحقيق:** تبدأ المرحلة الأولى في صناعة الأخبار بعملية جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تفيد الصحفي وكاتب الخبر في إعداد الصيغة النهائية لموضوعه سواء كان خبرا، تحقيقا، أم تقريرا، ويطلق على هذه العملية عبارة

(New Reporting)، وهي مصطلح صحفي يعني البحث والتحري عن الموضوعات والوثائق، وهذا البحث يتركز حول موضوع أو أحداث جارية، أو قضايا معاصرة، أو بعض الأشخاص الذين تدور حولهم الأخبار، وعملية جمع الأخبار أو المعلومات تعد في الصحافة العالية فنا ومهارة وعملا احترافيا، فعملية التحري عن خلفيات الأحداث وجمع المعلومات تقتضي جهدا كبيرا، فقد يواجه المراسل تحديا يتمثل بضرورة إثارة أسئلة موجهة إلى المصدر، وعليه أن يتفحص التفصيلات الدقيقة. تعطي جمع المعلومات خلفية عن الموضوع وعن أفضل الشخصيات التي يمكن الرجوع إليها في الموضوع وأفضل الأماكن والجهات التي يمكن الذهاب إليها وغير

ذلك من المعلومات التي تستكمل عناصر التحقيق من جميع جوانبه وأبعاده، وهي معلومات يمكن الحصول عليها من عدة مصادر منها:

أ. الأرشيف الخاص بالصحيفة: والتي يحتوي على جميع ما نشر عن الموضوع بجميع الصحف والمجلات والدراسات التي تتناوله، أو جزء منه، وأهم الشخصيات المتصلة بالموضوع، وسائر البيانات والإحصاءات الخاصة به، وأية وثائق أو صور تخص الموضوع أو تتصل به.

ب. **المكتبات:** حيث تتوافر الكتب والمراجع المتخصصة في الموضوع أو الموضوعات المتصلة به من قريب أو بعيد.

ت. شبكة المعلومات العالمية: والتي تعرض جميع المعلومات عن الموضوعات على مستوى العالم مما يسهم في توضيح الرؤية أمام المحقق.

ث. الاتصال ببعض الصحفيين الذي عالجوا من قبل بعض جوانب الموضوع أو تناولوا الظاهرة من زاوية أخرى.

ج. اللوائح أو القوانين المتصلة بالموضوع: أو المنظمة للجهة التي يجري عنها التحقيق وحيث توجد قصاصات وكتب ومراجع.

٣- **إجراء المقابلات الصحفية اللزمة للتحقيق:** وذلك للحصول على المعلومات الحية عن الموضوع والتي عادة ما يجدها الصحفي لدى المتصلين بالموضوع من قريب أو من بعيد سواء كانو كبار المسؤولين أو المتخصصين في الموضوع، أو الذين يمسهم الموضوع أو يمس مصالحهم. وهنا يتعين على المحقق دراسة أهم الشخصيات التي يمكنه الرجوع إليها في هذا الموضوع، وإعداد الأسئلة الخاصة لكل منهم، ثم يبدأ بالاتصال بهم، ويحدد مواعيد لغرض إجراء المقابلات، ويبدأ بتنفيذها وفقا للضوابط والمعايير المتبعة في الأحاديث الصحفية.

وهنا بعض الاعتبارات يجب على الصحفي أن يضعها موضع اهتمام عند إجراء المقابلات الصحفية منها :

- الابتسامة والإيماءات الإيجابية من وقت لآخر، لأنها تبعث على الثقة وتشجع على الإفضاء بمزيد من التصريحات.
- التنويع في الأسلوب أي طرح أسئلة من شأنها إبعاد الملل.
- إحالة حدوث تعارض بين المعلومات التي يدلي بها المتحدث يمكن أن يلفت نظره إلى ذلك بلباقة ومن دون إحراج، وهنا يتحمس المتحدث في التأكيد على المعلومات.

- يفضل تأجيل الأسئلة التي قد تكون هجومية ومباشرة نوعا ما أو تلك التي تحمل الاتهامات في طياتها إلى أخر المقابلة .
- على المحقق أن يترك المتحدث يفضي بما يراه أحيانا دون مقاطعته، ويفضل أن يكون في تصرفه مع المتحدث.
- على المحقق أن يدون كتابة بعض الجمل لصالح للاقتباس.
- يتطلب الأمر أحيانا التظاهر بالجهل وعدم الفهم، للحصول على المزيد من المعلومات المهمة.
- عند تعرض المحقق لمشكلة عدم فهم بعض المعلومات أو بعض الإجابات، فالأفضل أن يقوم المحقق بالصمت لكي يعطي فرصة للمتحدث على التركيز وتذكر مزيد من المعلومات.
- عند حدوث مراوغة في الإجابة على أحد الأسئلة، يستطيع الصحفي أن يتظاهر بأنه لم يحسن التعبير عن سؤاله ويكرر السؤال بصيغة أخرى أكثر ارتياحا بالنسبة للمتحدث.
- يفضل أن يكون الصحفي معتدلا في تصرفه مع المتحدث فلا يبالغ في الاحترام الذي قد يصل حد الخنوع ولا يبالغ في استعراض معلوماته ومعارف حتى لا يؤثر ذلك على المقابلة ومحصلتها المعلوماتية .
- يتعين على المحقق أن يتحكم في تعبيرات وجهه فلا يظهر عليها الرفض أو التعارض حتلا لا يحجم الاسترسال في إدلاء المعلومات من قبل المتحدث أو يبدأ

فـي الـتحكم فيمـا يقـول مـن معلومـات والتـي قـد تخفـي الحقيقـة أو مـا يريـد المحقـق الوصول إليه.

- يفضل على الصحفي عدم إظهار أراءه أو اتجاهاته.

٤- تصنيف وترتيب البيانات:

يتم ذلك علـى أساس التشابه أو الاختلاف أو الأسباب أو النتائج ومحاولـة التميز بين الصفات الأساسية العامة والتي لها علاقة مباشرة وخدم أهداف البحث أو التحقيق، والأخرى السـطحية البعيـدة عـن التـأثير علـى هـذه الأهـداف، وتسـمى هـذه الخطـوة أيضـا ب تقـويم المعلومـات، وهـي مهمـة للغايـة فـلا يكتفـي الصـحفي بجمـع المعلومـات مـن مصـادرها الحيـة والوثائقة بل لا بد من مراجعة هذه المعلومات ومدى كفاءتها للتحقيق والتعرف على أوجه النقص فيما حصلنا عليه من معلومات ومن ذلك :

- التأكد من اكتمال المعلومات وتكاملها.
- التأكد من مصداقية الأشخاص الذي رجعنا إليهم.
- التأكد من إجابة المتحدثين على جميع الأسئلة الذي طرحها الصحفي.
- عدم وجود تعارض أو اختلافات جوهرية بين المعلومات وبعضـها البعض، أو بعض المعلومـات الوثائقيـة، أو التصـريحات الحيـة، فـنحن نقبـل اختلافـات الـرأي لكـن اختلافات المعلومات غير مقبول بطبيعة الحال.
- التأكد من أن المعلومة تجيب على كيف؟ ولماذا؟
- التأكد من أن ما حصل عليه الصحف من معلومات سوف يحقق الرضـا للقراء، عن طريق التغطية الكاملة والمتعمقة للموضوع.

- عدم وجود كلمات مبهمة أو اصطلاحات غير شائعة أو غير معروفة للقراء.
- عدم وجود اللفاظ غير لائقة أو أسرار لا يجب التعرض لها أو أوصاف غير مناسبة لوسائل الاتصال الجماهيري.
- التأكد من الموضوعية في تغطية الموضوع والذي يعطي فرصة متساوية لكل الحقائق بالظهور ومن دون أي تحيز.
- الحصول على الصور المناسبة لاستكمال التحقيق.

المرحلة الثانية: تنفيذ التحقيق الصحفي :

تعد هذه المرحلة الأخيرة من مراحل التحقيق، أي تحريره وجعله جاهز للنشر أو البث، إن الأساس الذي يحرص عليه الصحافي في كتابة التحقيق الصحفي هو الصدق والدقة والموثوقية في المعلومات والشهادات، ففي هذه الدقة والمصداقية يتحول التحقيق الصحفي إلى أداة قوية وفاعلة في توجيه الاتهامات والتنديدات، في هذه المرحلة يكون المحقق الصحفي مه ذاته ويصبح مسؤولا مسؤولية كاملة عن التحقيق ليس ومعه سوى الله وصميره الصحفي ، ويجب علية مراعاة الأمور الأتية:

- أن يلتزم الأسلوب التقريري وليس الأسلوب الإنشائي أو الأدبي أو الانطباعية بمعنى أن يترك إحساسيه الخاصة جانبا.
- يعطي الصحفي وقت كافي للكتابة والتصميم والسبب الرئيس لذلك أن التحقيقات لا تكون جيدة عند قراءتها إذ لم تعطي الوقت الكافي لكتابتها، وهو جزء من العمل الذي لا يستطيع به كثير من المحررين.

- تنظيم ما لدى الصحفي من معلومات ومواد فلا بد للصحفي من تسلم البيانات إلى الفنيين ليقوموا بمراجعتها لا سيما عندما يحتوي التحقيق على صور خرائط أو جرافيك ولا بد أن يتولى أحدهم مهمة الجلوس مع محاميين في المؤسسة الإعلامية للإجابة عن جميع أسئلتهم التي تخص سلامة الصحفي وسلامة مصادره ومؤسسته.

٢- شروط كتابة التحقيق الصحفي :

لا بد للصحفي أن يراعي التناسب بين أجزا التحقيق، بحيث لا تزيد المقدمة عن التفاصيل في جسم التحقيق، وأن يراعي كذلك أن تكون المادة الإعلامية كافية لإقناع القارئ بأهمية الموضوع الذي يطرحه التحقيق، فضلاً عن ضرورة الحرص على الاحتفاظ باهتمام القارء من أول التحقيق حتى أخرة عن طريق إثارة غريزة حب الاستطلاع، ولا بد للصحفي من إثراء التحقيق بحصيلة ثقافية الكاتب وقراءاته وتجاربه وخبراته في الحياة والمعلومات التي حصل عليها حول الموضوع وأن تكون هذه المعلومات جديدة على القراء فكلما كانت المعلومات التي يحتويها التحقيق جديدة كلما كان الموضوع جيدا، ولا بد للصحفي أن يجد لنفسه أسلوبا متميزا في كتابة التحقيق، ولكن يشترط في هذا الأسلوب بالحرص على استخدام الألفاظ المألوفة، والعبارات الموجزة ، ولا بد له أيضا من البعد عن الحشو والإسهاب مع الالتزام بالموضوعية في نثل الآراء والاتجاهات. وأخيرا لا بد للتحقيق الصحفي أن يرتفع إلى مستوى البحث العميق ولا يمكن أن يقل أي بحث ويوضع في موضع مناقشة كما لم يكن له الأساس المتين الذي يجعله جديرا بالمناقشة ومن هنا يجب على الذيم يقدمون على القيام بالتحقيقات الصحفية إلا يقدموا موضوعاتهم للنشر إلا إذا كان لها غرض

، ولها وقائق وحقائق ولها أساس ولها نتائج وحلول علمية وفوق هذا يكون التحقيق ذا صلة كبيرة بأحاسيس القراء واهتماماتهم..

بنية التحقيق الصحفي:

يتألف التحقيق الصحفي من أربعة أجزاء أساسية وهي :

١-العنوان:

إن الوحدة الأولى في بناء أية مادة تحريرية من مواد الصحفية هي العنوانات، ، إذا يعد العنوان أساس نجاح أي عمل صحفي فهو الذي يدعو القراء لمطالعة الموضوع، فإذا كان العنوان غر جذاب، وغير مثير فعادة ما يمر الموضوع مرور الكرام من دون أي يحقق الأثر المرجو منه، تخضع صياغة العنوانات إلى قدرة الصحفي دون غيرها فهو الذي يعرف ماذا يريد من التحقيق وما هي الجوانب المثيرة فيه، ويمكن تصنيف العنونات إلى الاتي:

أ. **العنوان الدال:** أي يدل دلالة واضحة على مضمون التحقيق، على نحو مختصر ومركز مثال: قضية القمح المستورد، صراع المافيا في موانئ البصرة.

ب. **العنوان الانتقائي:** يقوم على أساس انتقاء جانب معين من جوانب التحقيق، وهو عادة جانب يرجحه الصحفي على غيره من الجوانب مثال: ارتفاع إنتاج القمح في البلاد، القروض التي دعمت الفلاحين..

ت. **عنوان النتيجة:** وهو عنوان يغطي معظم جوانب التحقيق وعادة ما يكون النتيجة التي توصل اليها الصحفي خلال تحقيقه، مثال: الصراع العاطفي سبب الجريمة.

ث. **العنوان الوصفي:** هو العنوان الذي يصف حالة توصل إليها الصحفي بعد التحقيق فهو يقترب من العنوان النتيجة إلا أنه لا يعرض النتيجة، بل يصفها، وهذا العنوان

يعطي صورة لتجسيد فكرة مثال: تصاعد المياه الأسنة في مدينة ....، أو مدينة بغداد تغرق في الأزبال .

ج. **العنوان الاستفهامي:** وهو العنوان المبني على السؤال، يلجأ إليه الصحفي عادة عندما يعجز عن صياغة عنوان من العناوين السابقة، فهو يثير ويجذب ويطرح أيضا المشكلة مثل: من ينقذ العرق من مستنقع الدم ؟

ح. **عنوان الاقتباس:** هو عنوان مقتبس من وثيقة أو حديث شخص مثل: يجب مكافحة البطالة وليس تبرير وجودها.

خ. **العنوان التعليلي:** هو العنوان الذي يحاول أن يعلل سبب وجود ظاهرة ما مثل : النزاع الدائم حول الملكية العقارية سبب صعف الإنتاج الزراعي.

وهنا بعض العوامل تفرض نوعية معينة من العنونات منها:

- السياسية التحريرية للمؤسسة الإعلامية.
- جمهور المؤسسة .
- مضمون التحقيق .
- نوع التحقيق .

العنوانات الفرعية: توضع العنوانات الصحفية بين فقرات التحقيق ليستطيع القارئ أن يأخذ أنفاسه ويستريح قليلا ليجدد اهتمامه ويكون هذا العنوان بسيط وينطف على الفقرة ويقتبس في الغالب من نص الفقرة أو جملة صادمة.

٢- المقدمة:

من حيث بناء التحقيق فأن الوحدة التي تلي العنوان الرئيس والعنونات الفرعية أن وجدت هي المقدمة، تعد المقدمة المدخل الطبيعي إلى مادة التحقيق الأساسية المتمثلة في صلبه أو متنه، والتي تربط بين العنوانات بأنواعها وبين عين القارئ، الهدف منها هو تقديم فكرة أولية جذابة عن التحقيق الصحفي نفسه، أو تقدم له خبرا هاما يتصل به، أو معلومة مثيرة تدفعه إلى قراءته كما تطلعه على رأي هام للصحفية أو لبعض أهل العلم أو الخبرة، أو تقدم له مختصر التحقيق الصحفي أو قصة تربط به أشد ارتباط ومن هنا أيضا كانت أهمية التنويع في تحرير المقدمات، مضمون التحقيق هو الذي حدد نوع مقدمته فإذا كان التحقيق حول واقعة معينة أو وقائع فيفض أن تكون مقدمة تلخيصيه إذا كان حول انشغالات الناس وتساؤلاتهم عن المنصب أو الوظيفة التي يشغلها رئيس حزب سياسي فيفضل أن وصفية فالمقدمات التي تستخدم في الأخبار تكون هي نفسها التي تستخدم في التحقيق والاختلاف في الصياغة، لان صياغة المقدمة في الخبر ليست ذاتها في التحقيق.

ومن أهم أنواع المقدمات ما يلي[1]:

أ- مقدمة تساؤلية: تحاول صياغة أهم المعلومات الجديدة على شكل سؤال والإجابة تشكل الجسم، وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر .

ب- مقدمة التناقض: وهي مقدمة تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة.

ج- المقدمة الوصفية: تصف الخبر أو الحدث لكي تضع القارئ في قلب الحدث نفسه وكأنه شاهده مع المندوب بنفسه.

د- المقدمة التلخيصية: هي التي تلخص أهم المعلومات، وعيبها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات، ولكن ميزتها في كونها تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من التفاصيل دون أن يفقد الخبر قيمته، بالإضافة إلى ميزة أخرى وهي كونها تساعد المحرر في سرعة اختيار العناوين الواضحة والمحددة والملخصة.

ه- مقدمة الطرائف: وهي تعتمد على عنصر الطرافة أو ما يشير إلى مفارقة غير عادية أو حدث شاذ نادر الحدوث.

و- المقدمة الاقتباسية: يجأ الكتاب إلى الاقتباس لتأكيد مصداقية المعلومات التي يوردونها في أخبارهم ولتفادي الرقابة في كتابة الاستهلال بأسلوب تقليدي، يبدأ هذا النوع بإيراد بيان أو تصريح غالبا ما يوضع ضمن الاقتباس، كما أنه يروي الخبر بشكل أفضل إذا كان التصريح أو المقتبس موجزا، فسيكون له تأثير كبير على القارئ وإيقاع الحدث عند الجمهور، وهذا ما يعكس قول "آرثر ميلر" الصحيفة الجيدة، أمة تتحدث عن نفسها[2] .

3- الجسم (المتن):

قبل الدخول مباشرة في الجسم يلي المقدمة حلقة وصل التي تربط بين المقدمة والصلب، وتمهد لانتقال القارئ من المقدمة إلى صلب التحقيق، وفيها يعتمد الصحفي عادة إلى ذكر معلومات جديدة مثيرة أملا في كسب ثقة القارئ.

وإشعاره بأن ما سيقرؤه جديد على مسمعه بعد ذلك يتدرج التحقيق إلى صلبه متضمنا الوقائع، والأدلة والأمثلة، والشواهد المعروضة عرضا شائقا ومسلسلا، حيث لا يحس القارئ في أي فقرة من فقرات التحقيق بأنه يميل إلى تركه جانبا لبعض الوقت، أو الانتقال إلى موضوع آخر من موضوعات الصحيفة[1].

إن جسم التحقيق هو نفسه التحقيق، فهو يتضمن بالترتيب الجواب على الأسئلة المطروحة في المقدمة، أو يبدأ فيه الصحفي بتفسير الظاهرة وتفكيك الارتباطات بين عناصرها المختلفة مدعما كل ذلك بالاستشهادات التي جمعها خلال تحرياته الميدانية، باللجوء إلى الأشخاص والمراجع والوثائق والتصريحات، أي أن الصحفي يقوم هنا بعرض المعطيات التي جمعها حول موضوع التحقيق، ثم يقوم بتفسيرها وشرحها وإبراز مدى تطابقها وتناقضها والإشارة إلى دلالتها.

ويشترط خلال ذلك أن يكون عرض الأفكار والمعطيات والانتقال من محور إلى آخر، أو فكرة إلى أخرى على أساس تسلسل منطقي حتى لا يفقد التحقيق بنيته وتماسكه.

ويمكن لجسم التحقيق أن يتضمن مختلف الاحتمالات التي يستنتجها الصحفي، أو مختلف التصورات المستقبلية للظاهرة[2].

4- الخاتمة:

من الأمور المقررة أن يكون للتحقيق الصحفي نهاية أو خاتمة، يقوم المتحرر أو رئيس القسم أو غيرهما من المسئول التحرير بكتابتها، بحيث تمثل الوحدة الفنية الأخيرة في بناء مادة التحقيق.

وصحيح أن بعض التحقيقات الصحفية تظهر بدون هذه الوحدة في عدد من الصحف والمجلات العربية أو الأجنبية، ولكن ذلك يعتبر من قبيل الخطأ التحريري وعلى وجه الخصوص التحقيقات التي تتناول قضية من القضايا الهامة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية إلى جانب التحقيقات التي تعتمد على الرأي والرأي المضاد[3].

يحرص في الخاتمة على أن تثبت في ذهن القارئ الهدف الرئيسي من التحقيق أو الفكرة الأساسية التي يريد التحقيق تأكيدها، ولابد أن تكون مصاغة بطريقة رشيقة ومختصرة وتكون قوية ومؤثرة[1].

تعتبر الخاتمة هي النتائج والآفاق أو التوقعات أو القرارات أو الحلول، وهي بمثابة خلاصة قد تثبت ما ورد في المقدمة على أن تكون النهايات مفتوحة، أو مغلقة، أو في شكل أسئلة أو تلخيص للتحقيق[2].

ومن هنا نجد عدة أنواع من خاتمة التحقيق الصحفي أهمها[3]:

أ- خاتمة تساؤلية: وهي الخاتمة التي يريد من خلالها الصحفي طرح سؤال يراه مهما، يريد من خلاله إثارة انتباه السلطات المعنية أو المجتمع أو شريحة من المجتمع إلى أهمية، أو خطورة ما توصل إليها من نتائج، كأن يقول مثلا: هذه هي وضعية شركة منهكة ماليا، وتملك العديد من مؤهلات النهوض، فهل تلتفت إليها الحكومة أم تتركها تموت في صمت، وتترك آلاف العمال، وراءها آلاف العائلات تواجه المصير

القصة الخبرية

يمكن تعريف القصة الخبرية بكونها فن قائم بذاته، جاء كوليد من العلاقة المتبادلة بين الصحافة والأدب وتأثر كل منهما بالآخر، تعتمد على السرد المكثف لوقائع الحدث وشخصياته و حيثياته الزمانية والمكانية، تعمل على الإجابة على الأسئلة الستة بعضها أو كلها وفقاً لما تقتضيه الضرورة الفنية والصحفية، ويتماشى بأسلوب أكثر عميقاً مع القيم الخبرية في محاولة جادة لمخاطبة المشاعر الإنسانية لتحقيق الأثارة، والإمتاع فضلا عن توصيل المعلومات للقارئ.

تكتب القصة الخبرية كما تكتب القصة الأدبية ففيها نجد الكثير من الوصف للأمكنة وللأجواء وللأشياء ولمشاعر الناس ولملابسهم ولهيئاتهم الخارجية، ونجد فيها الكثير من عناصر بناء القصة الأدبية كالزمان والمكان والشخصيات والحوار والحبكة وغير ذلك من العناصر. ويمكن القول أن القصة الخبرية تسرد الأحداث كما يسردها الفيلم السينمائي أو المسلسل التلفزيوني، فمثلما تنتقل الكاميرا من مشهد تصف به المكان والزمان ثم تنتقل لوصف أحد الشخصيات وتسمعنا ما يقوله، ينتقل كاتب القصة الخبرية فيصف لنا الأمكنة وهيئة الشخصيات وما تقوله ويوضح لنا المشاعر المصاحبة لتلك الأقوال. واستنادا لما سبق، لا يمكن كتابة قصة خبرية بلا شخصيات، ومن المستهجن جدا أن يروي الكاتب قصة كاملة، فالقصة يجب أن يرويها المشاركون فيها، أو القريبون من حوادثها، وبذلك ستمتلك الكثير من المصداقية والواقعية والحيوية، وعلى الكاتب أن يعرف القارئ بشكل خاطف بشخصيات المتحدثين فيذكر أسماءهم وصفاتهم ومهنهم أن وجدت، وان يشير إلى

علاقتهم بالحوادث وبالشخصيات الأخرى، ويفضل أن يبين حالتهم النفسية وهم يتحدثون، فيصف المشاعر التي تصاحب حديثهم كالغضب أو الاستياء أو البهجة والانشراح وغير ذلك. كما على الكاتب أن يفهم أن القصة الخبرية تطبخ على نار هادئة في الكثير من الأحيان لأنها لا تتطلب النشر الفوري مثل الأخبار والتقارير العاجلة، ومثل هذا الفهم يساعد الكاتب على سرد قصته بمنتهى الدقة والبراعة والمهارة، لأنه غير ملزم بدفعها للنشر على وجه السرعة. وكاتب القصة الخبرية غير ملزم بسرد قصته حسب تسلسل وقوع أحداثها بالضبط، بل يمكنه التقديم والتأخير حسب ما يقتضيه البعد الفني، وبما يثير فضول القارئ وحماسه، وكلما حاول شد القارئ وجذب انتباهه واهتمامه كان ذلك أفضل.

عناصر كتابة القصة الخبرية:

١- **الهدف:** وهو الذي يميزها عن الخبر أو التقرير الإخباري، فالغاية ليست إيصال المعلومة إلى القارئ فحسب، وإنما جذبه للتقصي، وتثقيفه وتسليته من خلالها.

٢-**الموضوع:** ينبغي أن يكون جيدا وممتعا للقارئ والاهم أن يكون حقيقيا وليس من" نسج خيال الكاتب" وأن يكون ذو طابع إنساني .

٣- **العنوان:** هو المدخل الرئيس للقصة وأن يكون من صميمها وليس بعيدا عنها مع احتوائه على الإثارة التي تلفت انتباه المتلقي ويرسم صورة للموضوع بواسطة الكلمات التي ستشكل العنوان.

٤- **الفكرة:** تأتي من حدث ما أو حالة إنسانية ويفضل أن تكون هناك دفتر جيب صغير لتدوين الملاحظات المتعلقة بالموضوع ، فوقت الفكرة غير معلوم

الحدوث وقد تكون بشكل مفاجئ او من خلال حديث معين او من خلال تواجد الصحفي في مكان ما لذا ينبغي كتابتها لضمان عدم فقدانها.

٥- **المقدمة:** تحظى بأهمية كبيرة. فإذا استطعت أن تأسر القارئ بها فإنك ستضمن قراءة المزيد ومتابعة الموضوع حتى نهاية المطاف والعكس في حال كانت ضعيفة وغير متجانسة.

٦- **التخطيط:** ويكون ذلك قبل الشروع بالكتابة، ضع مخططًا لقصتك قبل الكتابة، وأرباب الصحافة ينصحون باللجوء إلى تقنية (الخريطة الذهنية)، البداية والوسط ثم بالخاتمة.

٧- **التناسق:** من المهم تنسيق الارتباط بين الفقرات الانتقالية في الموضوع وجعلها مرتبطة ببعضها البعض لتناول الموضوع من جميع الجوانب.

٨- **تجنب التكرار**: استخدام الكلمات البديلة وتسخير مفردات اللغة العربية التي تحتوي على مفردات عريضة يمكن بواستطها تجنب التكرار الذي يضعف المادة الصحفية.

٩-**الصورة:** جزء أساسي ولا يمكن تخطيه أو تجاوزه أو اعتباره ثانويا ومكملا، بل ان القصة من دون الصورة ستكون منقوصة وغير مكتملة وأيضا يمكن استخدام البيانات والانفوجرافيك.

١٠- **الخاتمة:** تكون خاتمة القصة اجمل في حال استعمال صورة رمزية يمكن من خلالها منح القارئ شيئا جديدا وممتعا ونافعا، بعد قراءة قصة جيدة، سوف يكون لديه شعور ممتاز بأنه غير نادم على الوقت الذي قضاه برفقة هذا الموضوع.

نحتاج عند كتابة القصة الخبرية (الفيتشر الصحفي) إلى :

أ. اختيار الجمل المؤثرة في مشاعر القراء والتي تستطيع وصف ما يحدث.

ب. عدم الابتعاد عن الربط بين الخط الدرامي والخط الزمني للحدث.

ت. أن تكون من ضمن المحيط الجغرافي للمتلقي وذات عمومية تهم الجميع.

ث. القصة الخبرية تتناول ما يشغل اهتمام الرأي العام .

ج. أن يبتعد الصحفي عن إقحام رأيه الشخصي ونظرته الخاصة للحدث.

ح. تنوع المصادر والحيادية بالنقل وعدم الاكتفاء بمصدر دون منح من يتعلق بهم الأمر فرصة أبداء الرأي الآخر.

خ. من مقتضيات الحقيقة توضيح جميع الآراء وعدم السماح لأن تكون الغاية انتقامية او للابتزاز من دون تغليب كشف الحقيقة لمقتضيات المصلحة العامة.

د. لا يؤثر فيها ان يصل عدد كلماتها الى ١٠٠٠كلمة ولا ينقص ان كان اقل من ذلك مع مراعاة عدم اقتطاع الاجزاء الهامة وان يكون الكلام وافيا بالمطلوب.

ذ. أن تكون على شكل فقرات وكل منها يتحدث عن جزء آخر ولكنه مرتبط بالموضوع الأصلي ويختص به .

ر. المراجعات بعد إكمال الكتابة والوصول للنهاية ينبغي ترك المجال مفتوحا ومنح فرصة للمراجعة والتنقيح والبحث عن نواحي الخلل وتشخيص مواقع الضعف.

سمات القصة الخبرية:

١- **السردية:** السرد ببساطة هو أن تحكي قصة، قصة فرد أو مجموعة أو مكان أو حادث، ويشترط أن يكون السرد قائما على حدث أو واقعة حقيقة، وأن تكون القصة جذابة،

ومشوقة، ومثيرة تدفع القارئ إلى إكمالها، والسردية تنطوي على الوصف، وهو أبرز العناصر الملموسة، فعلى العكس من الأخبار والتقارير الصحفية الجامدة، تنبض القصة الخبرية بالحيوية، وتهتم بالعواطف الإنسانية، فتنقل مشاعر الشخصيات وما يدور بينها من حوار وما يجول عمالها الداخل من آمال وخيبات وآلام فهي معنية بأدق التفايل التي تجعل منها قطعة أدبية تنبض بالحياة.

٢- الوثائقية: إن الكتابة السردية ليست رواية، على الصحفي الالتزام بالحقائق حتى لو بدا الخبر كأنه رواية، لأن لإحدى أهم سمات القصة الخبرية المهمة هي انتماءها للحقيقة، فكل ما فيها من حوادث يجب أن تكون حقيقية، فالقصة الخبرية هي قصة وخبر في آن معاً.

٣-**غير آنية:** يتطلب أعداد القصة مزيدا من الوقت ولهذا السبب بالذات ولدت القصة في المجلات الأسبوعية والنصف شهرية لأنها كانت اكثر قدرة على استيعابها فعلى الكاتب أن يحيط بأبسط التفاصيل المتعلقة بالقصة، وعليه أن يلتقي بشخصيات عدة فيها؛ ليدون أقوالها واصفا مظهرها الخارجي وطبيعة الأجواء الطبيعية والتاريخية والنفسية والحدود الجغرافية للمكان أثناء وقوع الحدث وكل هذا يحتاج للكثير من التعمق والتأني في المراجعة لانتقاء كل ما يسهم في إغناء القصة بالمعلومات المهمة تصب في سرد متدفق شديد التماسك.

٤-**التنوع اللامحدود:** المقصود هنا هو تنوع أساليب كتابة القصة الخبرية وتنوع طرق تناولها وتقديمها للحدث، فكما قلنا سابقا أن القصة غير مطالبة بالإجابة عن جميع الأسئلة الستة كما أنها تستخدم الوصف والسرد، وهي من الأشياء الممنوع استخدامها في الخبر الصحفي الجاد، إذ يمكن لكاتب القصة أن يبدأ من حيث يريد وان يقدم أو

يأخر حسب ما تمليه عليه مهاراته لجعل قصته مثيرة وجذابة ومتماسكة تشد القارئ من البداية حتى النهاية، كما يمكنه إضافة اللون إلى القصة من نسخ الصفات والاستعارات وإضافة التفاصيل والوصف الذي يساعد على تفسير الحقائق بما يسهم في رسم صورة ووضع خلفية عن الموضوع المتناول.

مصادر القصة الخبرية:

تعتمد الفنون الصحفية جميعها على استقاء معلوماتها من المصادر، فدون المصادر الموثوقة لا صحة للخبر الصحفي أو التقرير أو التحقيق أو الحديث، وفي حالة القصة الخبرية فهي أن فقدت المصدر، وواقعية المعلومات، تحولت إلى درب من دروب القصة الأدبية، لذلك لا غنى للقصة الخبرية عن المصدر، وتنقسم مصادر القصة الخبرية إلى نوعين مصادر صحفية ومصادر أولية:

أولا: المصادر الصحفية: تنقسم المصادر الصحفية إلى:

١-مصادر خاصة: وهي المصادر الخاصة بالصحفية (كادر المؤسسة الصحفية).

٢-مصادر خارجية: تلك المصادر التي تقدم أخبارها لكل الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية والهيئات التي يهمها أن تتعامل مع النشاط الإخباري دون تخصيص أو تميز مثل (وسائل الإعلام عامة، الوثائق الرسمية، النشرات، الكتب، أصحاب المصلحة في نشر خبر ما).

ثانيا: المصادر الأولية:

وتعد المصادر الأولية التي يستقصي منها المندوب معلوماته في الركيزة الأساسية للحصول على ما حدث والإجابة عن الأسئلة السته، وتتمثل في الشخصيات محور الحدث أو القصة

الخبرية (وغالبا ما توفر رسائل القراء وضحايا الأحداث والمبلغين عنها والشهود معلومات مهمة، لا يستغني عنها في كتابة القصة الخبرية).

أنواع القصة الخبرية:

تتعدد أنواع القصة الخبرية وتختلف مميزات كل منها، تبعا للنوع الذي تندرج في إطاره، فالقصة الخبرية في الطبعات المحلية تختلف عن تلك المنشورة في الطبعات الدولية، كما أن القصص الخبرية التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون تختلف عن تلك التي تنشر في الصحف المطبوعة أو الإلكترونية، ويمكن تقسم أنواع القصة إلى :

أولاً: القصة الجادة: وهي التي تحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية و في مستقبلهم مثل :الشؤون العامة، المسائل الاقتصادية، المشاكل الاجتماعية، العلوم، أخبار التعليم، أصحاب الثروات المالية والصحة.

ثانياً: القصة الخفيفة: وهي التي تثير انتباه القراء ،وتسليهم مثل: (أخبار الطرائف ،الرياضة ،نجوم المجتمع و الفن والأدب ،حوادث التصادم، الجرائم ، الجنس).

ويمكن أيضاً تصنيف القصة الخبرية من حيث موضوعاتها إلى:

1. **قصص الاهتمام الانساني:** تتحرى قصص الاهتمام الأنساني المصاعب التي يواجهها الناس في حياتهم على جميع الأصعدة، فهي تشرح همومهم، ومعاناتهم و تعبر عن آمالهم وتطلعاتهم، وتسعى لأن تكون صوتا لمن لا صوت له.

2. **قصص المعايشة:** ويجب على الصحفيين قضاء فترة كافية في الأماكن التي يكتبون عنها، وهذه هي الطريقة للحصول على المعنى الحقيقي للإيقاع بالمكان والجو. وقد قضى صحفيون الأيام والأسابيع وحتى أشهر لأداء هذا النوع من القصص (بعضها تحولت إلى الكتب) هذا النوع هو حقا المثال النهائي لمراسل غمر نفسه أو نفسها في القصة.
3. **قصص الحوادث:** وهي القصص التي تتمحور حول الأحداث السياسية أو المجتمعية البارزة مثل :جرائم القتل، أو تحطم طائرة ،أو كارثة طبيعية .
4. **القصص التاريخية:** وهي القصص المرتبطة بحدث تاريخي قديم أو حديث نسبيا، بحيث يكون قد ظهر فيه جانب كان غامضا وغير مكتشف من قبل.
5. **قصص المكان:** يتوق الكثير من الناس لمعرفة تفاصيل بعض الأمكنة، وكيف تعاقبت عليها الأزمنة بما تحمله من ثقافات وعادات وقوانين ،وما يمثل تاريخها العام.
6. **قصص النجاح:** وهي القصص التى تُعني بالشخصيات الناجحة المشرفة، حيث ينطوي الكاتب إلى نقل تفاصيل القصة و ماكان فيها من عقبات و دروس مستفادة لتحفيز القارئ وتشجيعه لبذل قصارى جهده نحو النجاح و الانجاز.

7. **أنماط الحياة:** نمط الحياة هو فن العيش، ويندرج في إطاره كل ما يتناوله الانسان أو يمتلكه، وهو أيضا الكيفية التي يعيش بها فرد أو مجموعة،أو شريحة اجتماعية واحدة.
8. **قصص الرحلات:** وهي القصص التي تتناول التجربة الشخصية للكاتب أثناء رحلة سياحية لدولة ما، أو مكان ما، بحيث ينقل الكاتب التجربة التي عايشها و الخبرة التي اكتسبها من هذه الرحلة إلى القارئ وكأنه كان معه.
9. **البروفايل:** وقد تم ابتكاره على يد[Harold ross]باعتباره احد الفنون التحريرية الخاصة بالمجلات، وهذا النوع من القصص لا يعنى بالشخصيات المشهورة والبارزة فق،، فهو معنى بالأشخاص العاديين الذين قاموا بأمر مميز في حياتهم أو خاضوا تجربة تستحق النشر.

وهو الكتابة عن أفراد أو شخصيات، ويعد البروفايل من المواد الأساسية في الفيتشر،ولا شك أنك قد قرأت عن ملفات الشخصية في الصحف والمجلات أو مواقع الانترنت.

فالبروفايل يمكن اجراءه مع أي شخص كان بشرط: أن يكون مثيراً للاهتمام ويستحق النشر، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي.

إن القصة الخبرية بوصفها أحد الفنون الصحفية لا يمكن أن تنأى عن التكوين الطبيعي للبنية الفنية للفنون الصحفية، فهي تتكون من الأجزاء الرئيسة المتعاهد عليها وهي :العنوان، المقدمة، المتن أو الجسم ، الخاتمة، ويزيد عليها ما يعرف بالفقرة الجوهرية و هي فقرة تلي المقدمة مباشرة، وتسبق المتن و سنأتى على ذكرها لاحقا.

العنوان: The Title

تطلق كلمة العنوان في التحرير الإعلامي الصحفي على تلك الكلمة أو المجموعة من الكلمات التي تمثل عبارة واحدة أو أكثر من عبارة مقسمة على أكثر من سطر، يتناسب طولها مع طول المادة التحريرية التي ترتفع فوقها أو توجد داخل المساحة المخصصة لها، و تكون شديدة الصلة بمضمونها ،قوية الدلالة عليه ،مختصرة له، أو مبرزة لبعض جوانب الأهمية فيه ممثلة وحدة تحريرية قائمة بذاتها ذات نسيج قوي، و متماسك و مركز و واضح.

و من خلال ملاحظة النماذج المنشورة للقصص الإخبارية، فإنه يشترط في عنوان القصة الخبرية **feature story :**

1. أن يكون واضحا موجزا لموضوع القصة الخبرية وهدفها.
2. أن يبتعد عن المجاز وكأنه عنوان لرواية أو قصة أدبية.
3. أن يتسم بالأنسانية مما سيعمل على جذب القارئ ودغدغة مشاعره الانسانية.

المقدمة: The Lead

وهي الكلمات الافتتاحية المعبرة عن روح القصة الخبرية ، ومن خلالها يتم ضبط ايقاع القصة، هل ستكون جادة أم ساخرة ، أم جريئة، أو حزينة، حيث يمكن ان تكون اكثر من فقرة في القصة الواحدة،وهي فرصة الكاتب للاستحواذ على القارئ، حيث تأتي محددة للقصة و متناسبة مع ايقاعها. [1]

وتحذر Jeanne Acton من الوقوع في المحاذير التالية عند كتابة المقدمة:[2]

1. تجنب المقدمة الإخبارية والتحريرية.
2. تجنب استخدام الكلاشيهات .
3. تجنب استعراض الأمور الواضحة للقارئ ، قدم له معلومة جديدة.
4. تجنب البدء ب "تخيل أنك .... "

أنواع المقدمات التي تتناسب مع فن القصة الخبرية:

1. المقدمة التلخيصية: تحاول المقدمة أن تجيب على أكبر عدد من الأسئلة الستة، ماذا حدث؟، من هم المشاركون في الحدث؟، أين حدث؟، متى حدث؟،لماذا حدث؟،كيف حدث؟.
2. المقدمة الوصفية: هذه المقدمة تختار؛ لترتفع فوق الأخبار التي يصلح بالنسبة لها عنصر الوصف بما يتطلبه من طبيعة حدثية، تعتمد على الحيوية و التدفق الوقائعي ،و التغيرات المفاجئة و الملفتة للنظر و التفصيلات التي تعتمد على التشويق و الإثارة ،و من هنا يكثر استخدامها في صفحات الحوادث، أو الدراما، أو الجانب الإنساني.

وفي إطار المقدمة الوصفية يمكن أن يبدأ الكاتب الصحفي ببعض من الاستهلالات منها :

أ- الاستهلال بوصف احدى الشخصيات.

ب- الاستهلال بالحديث عن الذات.

ت- الاستهلال بوصف حالة الجو.

ث- الاستهلال بوصف حدث مثير.

ج- الاستهلال بوصف المكان .

ح- الاستهلال التاريخي.

خ- الاستهلال بمشهد سينمائي.

د- الاستهلال بالزمن.

ذ- الاستهلال بذكر بيان أو وثيقة.

3. المقدمة الاقتباسية: وهي تتصل بأنواع من المادة الإخبارية و بعض القوالب أيضاً ،كما تتصل اتصالا وثيقاً برواية " شهود عيان" أو "شهود الرؤية"، و كذا الأقوال التي يقوم المحرر باقتباسها من أقوال المصدر المختلفة ... غير أن من أقواها ما يتصل بمصدر معروف بالنسبة لأغلبية القراء الذين ينتظر بعضهم بيانه أو تصريحه.

4. المقدمة التساؤلية: وهي مقدمة ناجحة، بل تعتبر من أكثر المقدمات نجاحاً لأنها تتم بصيغة مغايرة للصيغة العادية، لأغلب المقدمات باعتمادها على التساؤل و بطرحها العديد من الأسئلة التي يربط بينها حبل واحد و هو " حبل المضمون الإخباري "المثير للفضول و

اهتمامات ،و حب استطلاع القراء،و يزيد من أهمية هذه المقدمة أنها تصلح لجميع نوعيات، ومجالات اهتمامات الأخبار و المادة الإخبارية .

5. المقدمة المقارنة: ويطلق عليها أحياناً مقدمة المقابلات ،أو المتناقضات ،و ذلك لاعتمادها على عنصر المقابلة ،أو التضاد ،أو المقارنة بين الوقائع و التفصيلات و الحيثيات و الدلالات الإخبارية، و من هنا فإنها تكون مقدمة غير تقليدية في صياغتها ،و ان اعتمدت في أحيان كثيرة آن واحد.

6. المقدمة الساخرة: وليس المقصود السخرية هو العبث و الهزل الحقيقي ،و إنما التهكم و رفض الحدث بأسلوب هزلي، و تسمى" بالمقدمة اللاذعة "و يكثر استخدامها في التحقيقات ذات الطابع الاجتماعي، الذي يعالج كثير من القضايا المرتبطة باجتماعيات القراء و حياتهم.

7. المقدمة الحوارية: وتشبه الحوار التمثيلي أو السيناريو السينمائي، و تقترب من مقدمة الاقتباس، و لكن من شخصين وليس من شخص واحد ،و تحتاج إلى مهارة عالية ،و مقدرة عالية على الصياغة[4]،وهي تقوم على محاولة خلق صراع درامي بين أطراف الخبر .

الفقرة الجوهرية: The Nut Graph

وهي تلخيص لما ستكون عليه القصة فيما بعد، واجابة الاسئلة الخمسة والكيفية التي حدثت بها الاحداث، ولم تجب عنها المقدمة.

وتسمى" قلب القصة" وهي جملة واحدة أو عدة جمل تلى الاستهلال عادة، وتستعمل لتوضيح أهمية القصة الخبرية، وللفقرة الجوهرية عدة أهداف ابرزها:

1. انها تبرر القصة عبر اخبار القراء لماذا يتوجب عليهم الاهتمام بالقصة؟.
2. انها تقدم انتقالا من السطور الأولى للمقدمة، و تشرح علاقته بباقي القصة.

المتن أو الجسم:The Transition/Quote formula

وفي هذا الجزء يبدأ الكاتب فعليا رواية القصة وأحداثها وتفاصيلها من خلال التلخيص، والعزو، والاقتباس مستخدماً أسلوباً سردياً لوصف الوقائع، ولا بد هنا من الوقوف على أن السرد :لا يعني الاسترسال المطلق، فكل صحيفة تحدد عدداً من الكلمات للقصة يتناسب مع المساحة التي سيتم نشرها فيها، " فالقصص الخبرية في الصحيفة غالبا ما تكون 500-2500 كلمة،في حين أن المجلة عادة ما تكون 500 إلى 5000 كلمة، أما القصص المنشورة على المواقع وبلوجات عموما تتراوح 250-2500 الكلمات، وقد تستخدم أي وسيلة قصة أقصر أو أطول من المعتاد، وهذا يتوقف على قيمته المتصورة، ويتنامى الاهتمام بقيمة الإيجاز أكثر من أي وقت مضى، حيث تحتاج الكتابات اليومية إلى أن تكون واضحة وموجزة".

إن المتن :هو مسرح سرد التفاصيل والوقائع في القصة الخبرية، ويتميز بناؤه بوجود الخلفيات في،، فالقصة تدعم معلوماتها بالخلفيات المتعلقة بالحدث، والتي قد تُعرض على شكل فقرات منفصلة أو معلومات تُطعم بها فقرات القصة الخبرية، "إن الخلفيات ضرورية لجميع الأخبار،قم بنسجها في سياق الخبر بعبارات قصيرة خلال رواية الأحداث أفضل من وضعها دفعة واحدة في منتصف الخبر أو الخاتمة. اكتب النقاط الرئيسية للخلفيات على ورقة وضعها بجوارك، واشطب على كل نقطة تدخلها في مكان مناسب".

الخاتمة:The End

وهي آخر ما يمكن أن يقرأه الجمهور و تستوعبه العقول و تتأثر به العواطف لذلك هي ضرورية ،ولا بد أن تكون قوية و واضحة ،و أشبه ما تكون بالكلمات النهائية في فن المسرحية، و لا تكن مسرفة في طولها و إلا انعدم أثرها.

وفي القصة الخبرية تختلف الخاتمة باختلاف القصة نفسها وموضوعها ،وما تقتضيه الضرورة الفنية، ومن أهم النصائح المتعلقة بكتابة خاتمة القصة الخبرية :

١- انهي القصة الخبرية باقتباس قوي ومؤثر.

٢- اربط الخاتمة بمقدمة القصة الخبرية.